وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٧ حزيران ٢٠٢٣

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي

الكينونة والعالم الافتراضي السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان
تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري
في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو
اللوكري وآراؤه الكلامية دراسة في الإلهيات
ميشيل فوكو إجرائية الإبيستيمي والنسخ المشوهة للخطاب
الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور أرسطو ولوك ومونتسكيو
العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي
من أزمة الوعي الشقي إلى الاغتراب الديني المسيحي في فلسفة هيجل
مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي
Ideology versus Philosophy

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY

Journal

No. 27 June 2023

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136-1992 DOI: 10.35284

Being and the Virtual The Question of the Meaning of Being in Post-Human Era

The Manifestations of Philosophy and Mysticism in Al-Shahrazouri's Lamiat

On the Nature of Moral Act in Aristotle

Al-Lukari and His Theological Opinions

Michel Foucault The Epistemic Procedural and the Distorted Versions of Discourse

Political Philosophy and Governance Systems from the Perspective of Aristotle, John Locke and Montesquieu

Theoretical Sciences and Their Parts in East Arab Philosophers

From the Crisis of Miserable Consciousness to Christian Religious Alienation in Hegel's philosophy

The Concept of Dominance in Antonio Gramsci

Ideology versus Philosophy

العدد السابع والعشرون

حزيران

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.د.زينب معين احمد
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
م.م.أثير محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

تصميم وطباعة
مكتب الاثير
للنشر والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

العدد
السابع والعشرون
حزيران
٢٠٢٣

كلمة العدد — رئيس التحرير

محور الفلسفة اليونانية والإسلامية

تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري — أ.م.د جواد كاظم عبهول — ١-٢٦

اللوكري وآراؤه الكلامية : دراسة في الإلهيات — أ.م.د. رياض سحيب روضان — ٢٧-٦٤

في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو — أ.م.د. سلام عبد الجليل حسين — ٦٥-٩٠

العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي — الباحث : علي حسن سلمان — ٩١-١٠٢
أ.م.د. فوزي حامد الهيتي

محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة

الكينونة والعالم الافتراضي

السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان — أ.د. كريم حسين الجاف — ١٠٣-١٢٤

ميشيل فوكو : إجرائية الإبستيمي والنسخ المشوهة للخطاب — أ.م.د. حيدر ناظم محمد — ١٢٥-١٤٠

من أزمة الوعي الشقي والاغتراب الديني المسيحي
في فلسفة هيجل — الباحثة : مروة عبد فهد — ١٤١-١٥٨
أ.م.د. قاسم جمعة راشد

محور الفلسفة السياسية

الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور
أرسطو وجون لوك ومونتسيكيو — م.د. عدي حسن مزعل — ١٥٩-١٨٤

مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي — الباحثة ميسم محمد هاشم
أ.م.د. حيدر ناظم محمد — ١٨٥-١٩٨

محور نصوص مترجمة

حول مستقبل مؤسساتنا التعليمية — فريدرك نيتشه — ١٩٩-٢٠٢
ترجمة : أ.د. حمادة أحمد علي

يجب أن نتعلم الإبحار داخل محيط من اللايقينيات — حوار مع إدغار موران — ٢٠٣-٢٠٨
ترجمة : يوسف اسحيردة

محور دراسات باللغة الانكليزية

Dr. Edmond Melhem — Ideology versus Philosophy — 31-44

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة
المستنصرية
كلية الآداب/قسم
الفلسفة
ص.ب:١٤٠٢٢
تلفون:٤١٦٨١١٩٨

journalofphil@
.uomustansiriyah
edu.iq

العلوم النظرية وأقسامها
عند فلاسفة المشرق العربي

علي حسن سلمان أ.م.د. فوزي حامد الهيتي[1]

الملخص
يهدف هذا البحث إلى بيان أقسام العقل النظري عند فلاسفة المشرق العربي ، ولكي نعرف أقسام هذا العقل ما علينا إلا معرفة تصنيف العلوم لدى فلاسفة المشرق العربي ، لأنّ معرفة تصنيف العلوم له علاقة مباشرة بأقسام العقل النظري ، وهذا يتضح من خلال معرفة نصوص الفلاسفة أنفسهم ومدى تأثرهم بمن سبقوهم من فلاسفة اليونان .
فالفلاسفة المسلمون بصورة عامة وفلاسفة المشرق العربي بصورة خاصة قد تأثروا كثيراً بهذا التصنيف عند أرسطو ، وفي الحقيقة أن أرسطو هو أول من صنّف العلوم النظرية إلى ثلاثة أقسام ، وهي الطبيعيات والرياضيات والإلهيات .
ومن الواضح أن تبنّي فلاسفة المشرق العربي هذا التقسيم الأرسطي أنما يدل على عمق الفلسفة اليونانية الأرسطية ، فأرسطو كان أول من نظر إلى العلم ووضع مبادئ التصنيف التام للعلوم .
وفي هذا البحث نبين أهمية تصنيف العلوم لدى فلاسفة المشرق العربي ، وخصوصاً أقسام العقل النظري .
الكلمات المفتاحية (عقل, عملي, نظري, فلسفة)

المقدمة
لمّا كان أرسطو هو أول من نظر إلى العلم ووضع مبادئه ، فالعلم عنده ينقسم أولاً إلى نظري وعملي ، بحسب الغاية التي ينتهي إليها ، فالعلم النظري ينتهي إلى مجرد المعرفة ، فيقع على الوجود فينظر فيه من ثلاث جهات : تارة ينظر إليه من حيث هو متحرك ومحسوس ، وهذا هو العلم الطبيعي ، وتارةً ينظر إليه من حيث هو مقدار وعدد ، وهذا هو العلم الرياضي ، وأخرى ينظر إليه من حيث هو وجود بالإطلاق ، وهذا هو ما بعد الطبيعة(كرم ، ص١١٨) .
وبمعنى آخر هناك ثلاثة أقسام : « قسمٌ يتحرك ويسكن من ذاته ، وهو الموجود القابل للحركة والذي لا يفارق المادة ، أي الموجود الطبيعي . وقسمٌ لا يتحرك إلا أنّهُ لا يوجد مفارقاً للمادة ، وهو الموجود الرياضي . وقسمٌ أزلي لا يتحرك ولا يوجد في مادة وهو الموجود الإلهي «(فخري ، ص٢١) .
لكن بدوي يرفض رأي بعض الشُرّاح حينما يذكرون تقسيم الفلسفة أو العلم عند أرسطو ، إذ يقول : « أمّا من حيث تقسيم الفلسفة ، فإننا نجد كثيراً من الشُرّاح ، وبعض إشارات عابرة في (الطوبيقا) وفي

١ الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

(الأخلاق إلى نيقوماخوس) تدل على أنّ أرسطو قسّم الفلسفة إلى ثلاثة أقسام رئيسة : علوم نظرية ، وعلوم عملية ، وعلوم صناعية أو فنية . لكن يظهر أن هذا التقسيم لم يكن التقسيم الحقيقي في نظر أرسطو ، وإنما التقسيم الحقيقي في نظر أرسطو هو تقسيم العلوم إلى نوعين : علوم نظرية ، وعلوم عملية ... إنّ أرسطو يتحدث مراراً عدة عن تقسيم العلوم إلى قسمين : نظري ، وعملي . فالنظري من شأن العقل ، والعملي من شأن الإرادة أو الفعل « (بدوي ، ١٩٥٣ ، ص٥٦) .

وربما نجد التقسيم الثلاثي للعلوم لدى أرسطو طاليس ، أي إلى (علوم نظرية وعلوم عملية وعلوم أنتاجية) في الموسوعة الفلسفية المختصرة ، إذ ذُكر هناك : « والتقسيم الأساسي للعلوم عنده ـــ أي أرسطو ـــ هو التقسيم إلى علوم نظرية وعلوم عملية وعلوم أنتاجية « (محمود ، ص٤٤) .

وفي حديثه عن أقسام العلوم النظرية يقول بدوي : « أما القسم الأول وهو العلوم النظرية ، فيشمل عند أرسطو ثلاثة علوم رئيسة : الطبيعيات ، والرياضيات ، والإلهيات أو الفلسفة الأولى . وذلك لأنّهُ إمّا أن يكون موضوع العلم ما هو متحرك وما هو جسماني في آن واحد ، وإمّا أن يكون موضوع العلم ما هو غير متحرك ، وما هو متحقق في الجسماني ، وإمّا أن يكون ثالثاً : اللامتحرك اللامادي . والأول موضوع الطبيعيات ، لأنّ موضوعها الجسم المتحرك ، والثاني موضوع الرياضيات ، لأنّ موضوعها ما ليس بمتحرك ، ولكنه لا يوجد في الخارج إلا متحققاً في أجسام . والثالث موضوع الإلهيات ، لأنّ الإلهيات تبحث في أجسام الماهيات الثابتة الروحية ، غير المتحققة في الخارج بوجه ما من الوجوه « (بدوي ، ١٩٥٣، ص٥٧) .

ويتضح مما سبق أن هناك ثلاثة علوم نظرية ، وهي : الطبيعيات والرياضيات والإلهيات ، ويدخل في العلم الطبيعي علم النفس ، كما يدخل في العلم الرياضي علم الأعداد ، وهي موجودات تجريدية غير قابلة للحركة ، إلا أنها قابلة مع ذلك للأتصال بالمادة ، فكانت وسطاً بين الموجود الطبيعي (المادي) والموجود الإلهي (المفارق للمادة) . أمّا العلم الإلهي فيبحث في أشرف الموجودات وأولاها أي الله ، وهو العلم الذي يليق بالكائن الإلهي من دون سواه ، ومن هنا جائت تسميته بالإلهي (فخري ، ص٢١) .

موقف فلاسفة المشرق العربي من التقسيم الأرسطي :

وقد تبنّى فلاسفة الإسلام هذا التقسيم الإرسطي للعلوم النظرية ، فالكندي مثلاً جاء بتقسيم للعلوم شبيهاً بتقسيم أرسطو للعلوم ، لكن هناك بعض الأمور ينبغي ملاحظتها في تقسيم الكندي للعلوم :

١ ـــ إنّ الكندي لا يذكر تقسمه للعلوم إلى نظرية وعملية كما كان يقسمها أرسطو ، وأن كان يذكر ـــ الكندي ـــ يذكر أسماء كتبه في علوم الأخلاق والسياسة ، وهذا ما يقصده أرسطو من العقل العملي

.

٢ ـــــ ويُضيف الكندي العلوم الدينية التي هي بالوحي ومن الله إلى العلوم الفلسفية المعروفة عند أرسطو العلوم .

٣ ـــــ يجعل الكندي للرياضيات المقام الأول من حيث ضرورة الأبتداء بها ، وهي تسبق العلم الطبيعي عند أرسطو ، والتي يحتاج الفيلسوف التام إلى أقتناء علمها بعد علم الرياضيات (الآلوسي ، ١٩٨٥ ، ص١٤) .

والحكمة النظرية بصورة عامة : « تتناول الرياضيات ، والطبيعيات ، والإلهيات ... وإنّ الذهن لا يحتاج أحياناً إلى المادة لا في الذهن ولا في الخارج ، وإنما ترى الضرورة ماسة إلى علم أعلى . وهذا مستغنٍ عن حصول المادة في الذهن ولا يحتاج إلى مادة في الخارج وهو العلم الأوسط . وإنّ العلم المحتاج إلى المادة في الذهن وفي الخارج . هو العلم الأعلى (الإلهيات) ، والعلم الأوسط (الرياضيات) ، والعلم الأسفل (الطبيعيات) « (الأزميري ، ١٩٦٣ ، ص١٠٣) .

وفي رسالة (الجواهر الخمسة) أشار الكندي إلى تقسيم أرسطو إلى العلوم ، حيث يقول : « قال الحكيم أرسطو في أول الجدل : إن علم كل شيء يُنظر فيه يقع (أو ينطوى) تحت الفلسفة التي هي علم كل شيء . ولذلك كان أول ما ينبغي أن نقسّم الفلسفة من حيث كونها ذلك العلم ، وأن ننظر تحت أي قسم منها ينطوي الشيء . فالفلسفة تنقسم إلى علم وعمل ، (أعني إلى نظرية وعملية) ، وذلك لأن النفس تنقسم إلى قسمين هما : الفكر أو العقل والحس ، كما بيّنا في كتاب المقولات . فإذا كانت الفلسفة ليست سوى نظم النفس ، فإنّهُ يحسن لها أن تنقسم إلى قسمين ، لأنّهَ كما أنّ النفس تنقسم إلى فكر (أو عقل) وحسّ ، فكذلك تنقسم الفلسفة إلى علم وعمل ، بحيث يكون العلم هو القسم العقلي ، والعمل هو القسم الحسي « (الكندي ، ١٩٥٠ ، ص٨).

ويذكر أحمد فؤاد الأهواني أنه وجد تصنيف للعلوم بحسب ما هو متوارث عن المشائيّة في رسالة صغيرة أسمها : (كمية كتب أرسطو طاليس وما يحتاج إليه في تحصيل الفلسفة) والكندي ـــــ بحسب الأهواني ـــــ أضاف إلى الرسالة المذكورة ، أمرين في غاية الأهمية :

الأول : أنّهُ فصّل القول في العلوم الرياضية ، وبيّن أهميتها ، وجعل لها السبق في التعلّم على العلم الطبيعي ، بل على المنطق نفسه .

والثاني : أنّهُ أضاف تصنيف أرسطو للعلوم القائم على المشاهدة الحسية من جهة وعلى البرهان العقلي من جهة أخرى ، علم المسلمين الخاص بهم والقائم على القرآن المنزل على نبيه وحياً من عند الله تعالى (الأهواني ، ص٩٩ ـــــ ١٠٠).

وأهمية علم الرياضيات واضحة وبيّنة لدى الكندى ، حيث يقول في نفس تلك الرسالة : « والرياضات التي أعني (هي) علم العدد والتأليف والهندسة والتنجيم الذي هو علم هيئة الكل وعدد أجسامه الكليات وحركاتها وكميّة حركاتها وما يعرض في ذلك من نوعه . أما علم العدد فبيّن أنّهُ أول

لجميعها ، فإن العدد ان ارتفع أرتفعت المعدودات « (الكندي ، ١٩٥٠ ، ص٢٧٠). ويرى جعفر آل ياسين أن الكندي : « تمسّك بالتقسيم اليوناني القديم الذي يفرّع هذا العلم (أعني الفلسفة) إلى (نظري) و(عملي) ، فالأول منهما يساير طبيعة النفس العقلانية ، ويُساير الثاني طبيعة النفس الحسيّة . والنظري يتجزأ إلى قسمين : ما هو فائق للطبيعة ، وما هو في المصنوعات الحادثة ، بأعتبار أنّ هناك أشياء لا تفارق المادة لإرتباطها الهيولاني بها ، وأشياء أخرى تقوم بالمادة إطلاقاً . والأمور التي لا تفارق المادة يدعوها الكندي بالجسمانيات ، والتي لا صلة لها بالهيولى يدعوها بالإلهيات . ومن أمثلة الأخيرة أفعال الله والأمور التي لا تتقوّم بالمادة ، كالنفس الإنسانية « (آل ياسين ، ٢٠١٢ ، ص١٥).

ولكن مع ما ذكره الكندي من تقسيمه للعلوم وبحسب ما جاء به أرسطو من أنّها تنقسم إلى علم وعمل ، فإننا نجد تقسيم آخر للكندي ذكره الآلوسي وعبّر عن هذين القسمين بأنهما قسمان كبيران وهما :

١ ـــــ العلوم الإنسانية : « وهي العلوم الفلسفية التي يصل إليها الإنسان بالتكلّف والبحث وبالرياضيات والمنطق والتي تحتاج إلى زمان لأكتسابها . وهي تشمل : الرياضيات والمنطق والطبيعيات وعلم النفس الإنسانية وعلم ما بعد الطبيعيات «(الآلوسي ، ١٩٩٢ ، ص٢٠٦) .

٢ ـــــ العلوم الدينية : « وهي القسم الكبير الثاني الذي يقابل العلوم الإنسانية ويُسميها العلم الإلهي وعلم الرسل ، وهو علم خاص بالرسل لا سبيل لسواهم إلى تلقيه وهو علم يفيض به الله على رسله بلا زمان ولا جهد ، وهو فوق قدرة عقولنا أن تحصله وعليها أن تخضع وتنقاد له «(الآلوسي ، ١٩٨٥ ، ص٢٣) .

أمّا الفارابي فإذا إنتقلنا إلى تصنيف العلوم عنده ، فإننا نجد في كتابه (التنبيه على سبيل السعادة) ، يتابع التقسيم الأرسطي الذي ذكرناه عند الحديث عن تصنيف الكندي للعلوم ، والذي يُقسّم فيه أرسطو العلوم إلى علوم نظرية وعلوم عملية (موسى ، ١٩٨٢ ، ص٦٣) .

يقول الفارابي : « الفلسفة النظرية تشمل على ثلاثة أصناف من العلوم أحدها علم التعاليم ، والثاني العلم الطبيعي ، والثالث علم ما بعد الطبيعة . أمّا الفلسفة العملية فصنفان : علم الأخلاق وعلم السياسة « (الفارابي ، ١٣٧١ هـ ، ص٧٦).

إذن فالفلسفة تنقسم إلى قسمين عند الفارابي :

١ ـــــ الفلسفة النظرية : وتحصل بها معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها .

٢ ـــــ الفلسفة العملية : وتحصل بها معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل ، والقوّة على فعل الجميل منها(الفارابي ، ١٣٧١ هـ ، ص٧٦) .

والفارابي في كتاب (إحصاء العلوم) الغرض منه كما يُصرّح هو في مقدمة كتابه : « أن نحصي العلوم المشهورة علماً علماً ، ونعرف

جمـل مـا يشـتمل عليـه كل واحـد منهـا ، وأجـزاء كل مـا لـه منهـا أجـزاء ... ونجملـه في خمسـة فصـول :

الأول : في علم اللسان وأجزائه .

والثاني : في علم المنطق وأجزائه .

والثالـث : في علـوم التعاليـم : وهـي : العـدد ، والهندسـة ، وعلـم المناظـر وعلـوم النجـوم التعليمـي ، وعلـم الموسـيقى ، وعلـم الأثقـال ، وعلـوم الحيـل .

والرابـع : في العلـم الطبيعـي وأجزائـه ، وفي العلـم الإلهـي وأجزائـه .

والخامـس : في العلـم المـدني وأجزائـه ، وفي علـم الفقـه ، وعلـم الـكلام « (الفـارابي ، ١٩٩٦ ، ص١٥ ـــــ ١٦).

ومـن الملاحـظ أن الفـارابي في مقدمـة الكتـاب : « لا يذكـر مقياسـاً يصنـف بـه أو يقسـم العلوم (النظريـة) إلى طبيعيـة وإلهيـة ورياضيـة ، أعنـي نظـر إلى موضـوع العلـم مـن حيـث تجريـده ومـاديتـه أو ثباتـه وتغـيّره كـما نجـد الكنـدي مثـلاً «(الألـوسي ،١٩٨٥ ، ص٢١٢) .

ويُشـير عثـمان أمـين أنّ الفـارابي في كتابـه هـذا لم يقصـد أن يكـون بحثـاً في ترتيـب العلـوم وتصنيفهـا ، فالظاهـر أنّ الفـارابي إنمـا أراد هنـا (إحصـاء العلـوم) وبسـط الـكلام فيـه ، ولم يُـرد أن يتعـرض للـكلام عـن مذهبـه هـو في تصنيـف العلوم(الفـارابي ، ١٩٤٩ ، ص١١) .

ويؤخـذ بعـض الباحثـين عـلى الفـارابي : « أنّـهُ خصـص الفصـل الثالـث مـن كتابـه (إحصـاء العلـوم) للـكلام عـن العلـم الريـاضي وحـده جاعـلاً العلمـين الطبيعـي والإلهـي في فصـل واحـد هـو الفصـل الرابـع ، ومخصصـاً الفصـل الثـاني لعلـم المنطـق فاصـلاً إيّـاه عـن الفلسـفة كـما فعـل أرسـطو . فـما هـو السـر في ذلـك ؟ أنّ الفـارابي يقابـل بـين العلمـين التعليمـي والطبيعـي بإعتبـار الأول ينظـر في أمـور مجـردة والثـاني في أمـور محسوسـة . ومبـادئ العلمـين يبحـث عنهـا فـــــي العلـم الإلهي الـذي يتضمـن النظـــر في المبـادئ الأولى « (مـوسى ، ١٩٨٢ ، ص٦٥).

وكذلـك إخـوان الصفـا أنهـم قـد أعطـوا تصنيفاً للعلـوم ، فإنّهـم ذكـروا في رسـائلهم : « أنّ العلـوم التـي يتعاطاهـا البـشر ثلاثـة أجنـاس ، فمنهـا الرياضيـة ، ومنهـا الشرعيـة الوضعيـة ، ومنهـا الفلسـفة الحقيقيـة « (إخـوان الصفـا ، ١٩٩٥ ، ص٢٥٩).

ومـا يهمنـا هـو أنّهـم قسّـموا العلـوم الفلسـفية إلى أربعـة أنـواع وهـي الرياضيـات ، والمنطقيـات ، والطبيعيـات ، والإلهيـات ، وعندهـم أنّ أول مـا يجـب أن يبـدأ بـه مـن هـذه العلـوم الفلسـفية : الرياضيـات ، وأول الرياضيـات معرفـة خـواص العـدد ، لأنّـهُ أقرب العلـوم متنـاولاً ، ثـم الهندسـة ، ثـم التأليـف (الموسـيقى) ، ثـم التنجيـم ، ثـم المنطقيـات ، ثـم الإلهيـات (غـلاب ، ١٩٦٨ ، ص٤٠) .

ويبـدوا أنّ إخـوان الصفـا كانـوا متأثريـن إلى حـد مـا بتقسـيم الفـارابي في كتابـه (إحصـاء العلـوم) ، ويلاحـظ مـن خـلال تقسـيم إخـوان الصفـا للعلـوم هـو أنّ تقسـيمهم للعلـوم أكـثر تفصيـلاً مـن تقسـيم الفـارابي لهـا ، كذلـك أنّهـم أهملـوا علـم الـكلام عنـد بحثهـم عـن (أجنـاس العلوم)(معصـوم ، ١٩٩٨ ، ص١٧٦) .

ومـا يجـب ملاحظتـه هـو أنّ إخـوان الصفـا

لم يتبعوا هذا التقسيم في كتابة رسائلهم ، بل إتبعوا تقسيماً آخر ، مع أنّهم أبقوا الأقسام أربعة :

١ ـــ الرسائل الرياضية التعليمية : والتي تشمل العدد والهندسة والنجوم والموسيقى والجغرافية ـــ النسب العددية ، أي الصلات الروحية بين الأعداد ، الصنائع العلمية النظرية .

٢ ـــ الرسائل الجسمانية الطبيعية : المادة والصورة والزمان والمكان والحركة ، صورة العالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية أي أحوال الجو ، تكوين المعادن ، ماهية الطبيعة أي أثر الطبيعة في النبات والحيوان والمعادن .

٣ ـــ الرسائل النفسانية العقلية : المبادئ العقلية ، العالم إنسان كبير ، العقل والمعقول ، العالم مبدأه وترتيبه وغايته ، ماهية العشق الإلهي ، البعث والحساب والمعراج ، العلل والمعلولات ، الحدود والرسوم .

٤ ـــ الرسائل الناموسية الإلهية والشرعية الدينيّة : الآراء والمذاهب ، الطريق إلى الله ، الإيمان وخصال المؤمنين ، الدعوة إلى الله ، الجن والملائكة (فروخ ، ١٩٥٣ ، ص٣٦).

ويلاحظ الآلوسي أنّهم ـــ إخوان الصفا ـــ في كل مكان :» يخلطون بين العلوم النظرية والعملية ، ويتخدون أساساً آخر غير التقسيم إلى علوم عمليّة وأخرى نظرية ، وقد نجد أنّهم يقسمون الفلسفة إلى قسم علمي وقسم عملي وذلك في الرسالة الجامعة فيعرفون الفلسفة العلمية بأنّ غرضها معرفة حقائق الأشياء الموجودات بما هي موجودة ، لكن لا نجد لهم كلاماً عن القسم الآخر (العملي) « (الآلوسي ، ١٩٩٢ ، ص٢١٨).

ولكننا نلاحظ في كتاب الرسالة الجامعة تقسيماً للعلم النظري حيث ذكروا أنّهُ : « قد قسم العلماء العلم النظري أيضاً قسمين : علم الألفاظ ، و علم المعاني ... فأمّا علم الألفاظ فقد أكثر العلماء والقدماء (من الحكماء) تصنيفها ، وطولوا في شرحها ، وبالغوا في معانيها إلى غاية الأستقصاء ودقيق النظر . فأمّا علم المعاني التي هي موضوع للسياسات ، النبوية والتكليفات الشرعية ، فهي علوم الملّة والقول على ظواهرها « (الصادق ، ١٩٨١ ، ص٣٦) .

رأى بعض الباحثين أنّ تصنيف إخوان الصفا لعلومهم هو التصنيف الأرسطي معدّلاً ، بأعتبار أنّ التصنيف الأرسطي منقول إليهم عن طريق يحيى النحوي والفارابي (موسى ، ١٩٨٢ ، ص٧٢).

والحقيقة هي أنّ تصنيف إخوان الصفا للعلوم يختلف اختلافاً كبيراً عن التقسيم الإرسطي ، ففي تقسيمهم للعلوم الفلسفية إضافوا علم المنطق ، الذي لا نجد له أثراً حتى عند الكندي والفارابي .

أمّا مسكويه فلم نجد له تقسيماً واضحاً للعلوم كما عند الذين سبقوه ، وإنما يذكر في كتابه (تهذيب الإخلاق) القوتين (العالمة) و (العاملة) ، حيث يقول : « فالكمال الخاص بالإنسان كمالان ، وذلك أنّ له قوتين إحداهما (العالمة) ، والأخرى

(العاملة) ، فلذلك يشتاق بإحدى القوتين إلى المعارف والعلوم ، وبالأخرى إلى نظم الأمور وترتيبها ، وهذان الكمالان هما اللذان نص عليهما الفلاسفة فقالوا : الفلسفة تنقسم إلى قسمين الجزء النظري والجزء العملي « (مسكويه ، ١٤٢٦ هـ ، ص١٢٤) .

وفي موضع آخر يعطي مسكويه تقسيماً للحكمة إذ يقول : « للحكمة جزءان نظري وعملي ، فبالنظري يمكن تحصيل الآراء الصحيحة ، وبالعملي يمكن تحصيل الهيئة الفاضلة التي تصدر عنها الأفعال الجميلة « (مسكويه ، ١٣٨٨ ، ص١١٥).

لكنّ مسكويه يُشير إلى القسم النظري للعلم حين الجواب عن سؤال أبو حيان : بم يحيط علم الخلق من المشار إليه بقولنا (الله) بإختلاف الإشارات والعبارات ؟ وجواب مسكويه : « الكلام في هذا الموضوع لا يمكن استقصاؤه ، إذ كان جميع سعي الحكماء بالفلسفة إنما ينتهي إلى هذا ، وإياه قصد بالنظر كله ، وليس يمكن أن يُتكلم فيه إلا بعد تحصيل جميع المقدمات التي قدّمت له ومُهدت لأجله ، أعني الرياضيات والطبيعيات ، ثم ما بعد الطبيعة من علم النفس والعقل «(أبي حيان التوحيدي ومسكويه ، ، ص٥٩) .

أمّا عند النظر إلى تقسيم العلوم عند ابن سينا فسيجد الباحث أنّ تقسيم العلوم الفلسفية واضح في أكثر من مورد ، ولا يصطدم الباحث بإختلافات جسيمة بين كتاب وآخر لأنّ بعضها أكمل وأتم من بعضها الآخر ، وكل ما تناولته هذه الكتب هو أقسام العلوم الفلسفية ، وليس في هذه الكتب تناول للعلوم الشرعية واللسانية أو ما يُسمّى بالعلوم النقلية(الآلوسي ، ١٩٩٢ ، ص٢٢٤) .

وفي ذكر العلوم يُقسّم ابن سينا (العلوم الأصلية) إلى قسمين : « فإن العلم لا يخلو أمّا أن ينتفع به في أمور العالم الموجودة وما هو قبل العالم ، ولا يكون قصارى طالبه أن يتعلمه حتى يصير آله لعقله يتوصل بها إلى علوم هي (علوم أمور العالم وما قبله) . وأمّا أن ينتفع به من حيث يصير آله لطالبه فيما يروم تحصيله من العلم بالأمور الموجودة في العالم وقبله «(أبن سينا ، ١٤٠٥ هـ ، ص٥) .

ويُقسّم ابن سينا العلوم إلى (علم نظري) و (علم عملي) ، والأول : « غايتهُ القصوى نظر « (أبن سينا ، ١٤٠٥ هـ ، ص٦)، وهذا القسم قد جرت العادة بتقسيمه إلى أربعة أقسام : العلم الطبيعي ، والعلم الرياضي ، والعلم الإلهي ، والعلم الكلي (أبن سينا ، ١٤٠٥ هـ ، ص٧) .

وفي رسالة (أقسام العلوم العقلية) يُشير ابن سينا إلى أقسام الحكمة ، فالحكمة تنقسم عنده إلى قسم نظري مجرد وقسم عملي ، والقسم النظري : « هو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا يتعلّق وجودها بفعل الإنسان ويكون المقصود إنما هو حصول رأي فقط مثل علم التوحيد وعلم الهيئة ... فغاية النظري هو الحق « (ابن سينا ، ص١٠٥) . أمّا أقسام الحكمة النظرية فهي ثلاثة :

« العلـم الأسـفل ويُسـمّى العلـم الطبيعـي . والعلـم الأوسـط ويُسـمّى العلـم الريـاضي . والعلـم الأعـلى ويُسـمّى العلـم الإلهـي «(ابـن سـينا ، ص١٠٥) .

وفي عيـون الحكمـة يُعـرّف ابـن سـينا الحكمـة ثـم يذكـر أقسـامها ، فالحكمـة عنـده هـي : « اسـتكمال النفـس البشريـة بتصـور الأمـور والتصديـق بالحقائـق النظريـة والعمليـة عـلى قـدر الطاقـة البشريـة « (ابـن سـينا ، ١٩٨٠ ، ص١٦) .

أمّـا أقسـام الحكمـة النظريـة فهـي ثلاثـة : « حكمـة تتعلّـق بمـا في الحركـة والتغـيّر ، وتُسـمّى حكمـة طبيعيـة ، وحكمـة تتعلـق بمـا مـن شـأنّهُ يُجـرّد الذهـن عـن التغـيّر وأن كان وجـوده مخالطـاً للتغـيّر ويُسـمّى حكمـة رياضيّـة ، وحكمـة تتعلـق بمـا وجوده مسـتغنٍ عـن مخالطـة التغـيّر فـلا يخالطـة أصـلاً ، وأن خالطـهُ فبالعـرض ، لا أنّ ذاتـه مفتقـرة في تحقيـق الوجـود إليـه ، وهـي الفلسـفة الأوليّـة ، والفلسـفة الإلهيـة جـزء منهـا وهـي معرفـة الربوبيـة . ومبـادئ هـذه الأقسـام التـي للفلسـفة النظريـة مسـتفادة مـن أربـاب الملّـة الإلهيـة «(ابـن سـينا ، ١٩٨٠ ، ص١٦) .

فإبـن سـينا كان متابعـاً لـكل مـن أرسـطو والفـارابي حينـما جعـل كل واحـدة مـن الحكمتـين النظريـة والعمليـة تنحـصر في ثلاثـة أقسـام ، حيـث أنّ أسـاس التصنيـف عنـد ابـن سـينا في الحكمـة النظريـة تعلّـق مباحثهـا بالمـادة . هـل هـي تفتقـر إلى المـادة في وجودهـا العينـي الخارجـي أم لا تفتقـر ؟ فـإن كانـت تفتقـر إلى المـادة في وجودهـا العينـي والذهنـي ، فذلـك هـو العلـم الطبيعـي ، لأنّ موضوعـهُ الجسـم المحسـوس ولواحقـه مـن الحركـة والسـكون . وأن كانـت لا تفتقـر إلى المـادة أصـلاً ، فالعلـم هـو الإلهـي لأنّ موضوعـه النظـر في المبـادئ الأولى (مـوسى ، ١٩٨٢ ، ص٦٩ ـــــ ٧٠).

أمـا تصنيـف العلوم عنـد الغزالي فيكـون كالآتي تـارةً يُقسّـم الغـزالي العلـوم إلى : « شرعيـة وغـير شرعيـة . ونعنـي بالشرعيـة مـا يسـتفاد مـن الأنبيـاء (عليهـم الصـلاة والسـلام) مـما لا يرشـد إليـه العقـل كالحسـاب ولا التجربـة كالطـب ولا السـماع كاللغـة « (الغـزالي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥ ـــــ ٢٦) .

وتـارةً يُقسـم العلـوم التـي ليسـت شرعيـة : « إلى مـا هـو محمـود وإلى مـا هـو مذمـوم وإلى مـا هـو مبـاح ، فالمحمـود مـا ترتبط بـه مصالح أمـور الدنيـا كالطب والحسـاب ، وذلك ينقسـم إلى مـا هـو فـرض كفايـة وإلى مـا هـو فضيلـة وليـس بفريضـة . أمـا فـرض الكفايـة فهـو علـم لا يسـتغني عنـه في قـوام أمـور الدنيـا كالطـب ، إذ هـو ضروري في حاجـة بقـاء الأبـدان . وكالحسـاب ، فإنّـهُ ضروري في المعامـلات وقسـمة الوصايـا والمواريـث وغيرهـما . وهـذه هـي العلـوم التـي لـو خـلا البلـد عمّـن يقـوم بهـا حـرج أهـل البلـد . وإذا قـام بهـا واحـد كفـى وسـقط الفـرض عـن الآخريـن « (الغـزالي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦).

وتـارةً تنقسـم العلـوم عنـد الغـزالي إلى : « مـا يتعلّـق بمصالـح الدنيـا كعلـم الفقـه وإلى مـا يتعلـق بسـلوك طريـق الآخـرة ... فأقـول العلـوم المتعلقـة بسـلوك طريـق الآخـرة

تنقسم إلى علم المكاشفة وإلى علم معاملة ، وأعني بعلم المعاملة ما يراد من علمه العمل ، وبعلم المكاشفة ما يراد منه الكشف والمعرفة فقط من دون العمل ، وعلم المكاشفة هو العلم الخفي الباطن وهو غاية العلوم ومقصدها « (الغزالي ، ١٣٢٢ ، ص٣٩).

وفي موضع آخر يُقسّم الغزالي العلوم إلى ثلاثة أقسام : « قسمٌ لا يمكن تحصيله إلا بالسماع والتعلّم كالإخبار عمّا مضى من الوقائع ومعجزات الأنبياء وما يقع في القيامة وأحوال الجنّة والنار ... والقسم الآخر من العلوم النظرية العقليّة وليس في الفطرة ما يرشد إلى الأدلّة فيه لا بد فيه من التعلّم ... وهي كالعلوم الحسابيّة والهندسيّة لا تُعلم بالفطرة وتحتاج إلى المعلّم ... والقسم الثالث العلوم الشرعية الفقهية ، وهو معرفة الحلال والحرام والواجب والندب . وأصل هذا العلم السماع من صاحب الشرع ، والسماع منه يورث العلم « (الغزالي ، ١٩٦٣ ، ص٨٧) .

وفي كتاب مقاصد الفلاسفة يُعرّفنا الغزالي علوم الفلاسفة ، وأنّ علومهم تنقسمُ إلى (العلم العملي) و(العلم النظري) .

فالعلم العملي : « ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام : « أحدها : العلم بتدبير المشاركة التي للإنسان ، مع الناس كافة ، فإنّ الإنسان خلق مضطراً إلى مخالطة الخلق ، ولا ينتظمُ ذلك على وجه يؤدي إلى حصوله مصلحة الدنيا ، وصلاح الآخرة ... والثاني : علم تدبير المنزل ، وبه يعلم وجه المعيشة ، مع الزوجة ، والولد ، والخادم ، وما يشتمل المنزل عليه . والثالث : علم الأخلاق ، وما ينبغي أن يكون الإنسان عليه ، ليكون خيراً فاضلاً ، في أخلاقه وصفاته «(الغزالي ، ١٣٨٢ ، ص١٣٥) .

وأمّا العلم النظري فثلاثة : « أحدها : يُسمّى (الإلهي) و (الفلسفة الأولى) . والثاني : يُسمّى (الرياضي) و (التعليمي) ، و (العلم الأوسط) . والثالث : يُسمّى (العلم الطبيعي) و (العلم الأدبي) « (الغزالي ، ١٣٨٢ ، ص١٣٦).

ويُضيف الغزالي : « وإنما أنقسم (أي العلم النظري) إلى ثلاثة أقسام ، لأنّ الأمور المعقولة لا تخلو : إمّا أن تكون بريئة عن المادّة ، والتعلّق بالأجسام المتغيّرة المتحركة ، كذات الله تعالى ... وإمّا أن تكون متعلّقة بالمادّة : وهذا لا يخلو :أما أن يكون محتاج إلى مادة معينة كالإنسان ، والنبات ، والمعادن ، والسماء ، والأرض ، وسائر أنواع الأجسام . وإمّا أن يمكن تحصيلها في الوهم بريئة عن مادّة معينة : كالمثلث ، والمربع ، والمستطيل ، والمدوّر ... والعلم الذي يتولى النظر فيما هو بريء عن المادة في الوهم ، لا في الوجود ، هو (الرياضي) والذي يتولى النظر فيما لا يستغني عن المواد المعينة . فهذا هو عِلّة أنقسام هذه العلوم إلى ثلاثة أقسام «(الغزالي ، ١٣٨٢ ، ص١٣٦ ـــــ ١٣٧) .

وفي موضع آخر يذكر الغزالي أنّ العلم : « فمنقسمٌ إلى : العملي . والنظري . أمّا النظري فكثير ، ولكن كل علم يتصور أن

يختلف بالأعصار والبلدان ، والأمم ، فلا يورث كما لا يبقى في النفس أبد الدهر . ونحن نبتغي من العلم تبليغ النفس كمالها ، لتستعيد بكمالها ، مبتهجة بما لها من البهاء والجمال أبد الدهر « (الغزالي ، ٢٠١٩، ص٢٣٠).

وبصورة عامة يؤكد الغزالي أنّ العلوم : « وإن تشعبت أقسامها ، فهي محصورة في قسمين : التصور والتصديق « (الغزالي ، ١٣٨٢ ، ص٤٦).

تبقى الإشارة إلى أمر مهم وهو أنّ أرسطو لمّا وضع تصنيفه للعلوم قد ميّز بين ما كان منها علماً نظرياً غايتهُ المعرفة كالطبيعيات والرياضيات والفلسفة الأولى ، وما كان منها عمليّاً غايتهُ السلوك مثل الأخلاق والسياسة ، ولعلّ السبب في عدم أعتباره علماً من العلوم هو أنّ موضوعه أوسع من أي منها لأنّهُ يدرس التفكير الذي يستخدم فيها جميعاً ، بل يدرس أيضاً التفكير الذي لا يدخل ضمن نطاق العلم كالتفكير الشائع عند جمهور الناس كالذي يستخدم في الخطابة(مطر ، ١٩٩٨ ، ص٢٥١ ـــــ ٢٥٢).

الخاتمة

القول أن لكل فيلسوف تصنيفاً خاصاً به للعلوم فتارة يكون التقسيم تقسيماً فلسفياً على أساس المعرفة الإنسانية، وأخرى يكون على أساس شرفية العلوم كالعلوم الشرعية وغير الشرعية ، وتارةً أخرى يكون التقسيم على أساس أنّه آلي وغير آلي كالمنطق الذي هو آلي قياساً بباقي العلوم ، أو على أساس أن تكون العلوم عقلية أو نقلية وهكذا ، والمهم هو أن الفلاسفة يشتركون في تقسيمهم للعلم النظري إلى ثلاثة أقسام وهي (الطبيعيات والرياضيات والإلهيات) .

المصادر والمراجع

١ ـــــ كرم ، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار القلم ، بيروت .

٢ ـــــ فخري ، ماجد : أرسطو طاليس المعلم الأول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

٣ ـــــ بدوي ، عبد الرحمن : أرسطو ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ط٣ .

٤ ـــــ الموسوعة الفلسفية المختصرة : نقلها عن الإنكليزية : فؤاد كامل ، جلال العشري ، عبد الرشيد الصادق ، راجعها وأشرف عليها شخصيات إسلامية : زكي نجيب محمود ، دار القلم ، بيروت .

٥ ـــــ الآلوسي ، حسام محي الدين : فلسفة الكندي (آراء القدامى والمحدثين فيه) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ .

٦ ـــــ الأزميري ، إسماعيل حقي : فيلسوف العرب (يعقوب بن إسحاق الكندي) ، نقلهُ من اللغة التركية : عباس العزاوي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٣ .

٧ ـــــ الكندي ، أبو يعقوب : رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق ونشر : محمد

عبد الهادي أبوريدة ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
٨ ـــــ الأهواني ، أحمد : الكندي فيلسوف العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر .
٩ ـــــ آل ياسين ، جعفر : فلاسفة مسلمون ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، والمركز العلمي العراقي ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٢ .
١٠ ـــــ الآلوسي ، حسام محي الدين : فلسفة الكندي وآراء القدامى والمحدثين فيه ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ .
١١ـــــ الآلوسي ، حسام محي الدين : دراسات في الفكر الفلسفي الإسلامي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٢ .
١٢ ـــــ موسى ، جلال محمد عبد الحميد : منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية ، تقديم وتحليل : محمد علي أبو ريان ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ .
١٣ ـــــ الفارابي ، أبو نصر : التنبيه على سبيل السعادة ، حقّقهُ وقدّم له وعلّق عليه : جعفر آل ياسين ، أنتشارات حكمت ، إيران ، ط١ ، ١٣٧١ هـــــ .
١٤ ـــــ الفارابي ، أبو نصر : إحصاء العلوم ، قدّم له وشرحه وبوّبه : علي بوم لحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ .
١٥ ـــــ ينظر : الفارابي ، أبو نصر : إحصاء العلوم ، حقّقهُ وقدّم له وعلّق عليه : عثمان أمين ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٤٩ .
١٦ ـــــ رسائل إخوان الصفا : إعداد وتحقيق : عارف تامر ، منشورات عويدات ، بيروت ـــــ باريس ، ط١ ، ١٩٩٥ .
١٧ ـــــ غلاب ، محمد : إخوان الصفا : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
١٨ ـــــ معصوم ، فؤاد : إخوان الصفا (فلسفتهم وغايتهم) ، دار المدى للثقافة والنشر ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٨ .
١٩ ـــــ فروخ ، عمر : إخوان الصفا (درس ـــــ عرض ـــــ تحليل) ، منشورات مكتبة منيمنه ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٥٣ .
٢٠ ـــــ الصادق ، أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر : الرسالة الجامعة ، تحقيق : مصطفى غالب ، دار الأندلس ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ .
٢١ ـــــ الحفني ، عبد المنعم : موسوعة الفلسفة والفلاسفة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠١٠ .
٢٢ـــــ مسكويه ، أبو علي : تهذيب الأخلاق وتطهير الإعراق ، دراسة وتحقيق : عماد الهلالي ، منشورات طليعة النور ، قم ، ١٤٢٦ هـــــ .
٢٣ ـــــ مسكويه ، أبو علي : الفوز الأصغر ، صحّحهُ وعلّق عليه : مجيد دستياري ، انتشارات آيت إشراق ، قم ، ١٣٨٨ .
٢٤ ـــــ أبي حيان التوحيدي ومسكويه : الهوامل والشوامل ، تقديم : صلاح رسلان ، نشره : أحمد أمين وأحمد صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة .
٢٥ ـــــ أبن سينا ، أبو علي : منطق المشرقين (والقصيدة المزدوجة في المنطق) ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم ،

١٤٠٥ هـــ .
٢٦ ـــــ ابـن سـينا ، أبو علي : تسـع رسـائل في الحكمـة والطبيعيـات ، دار العـرب ، القاهـرة ، ط٢ .
٢٧ ـــــ ابـن سـينا ، أبـو عـلي : عيـون الحكمة ، حقّقـهُ وقـدّم لـه : عبـد الرحمـن بـدوي ، ، النـاشر : وكالـة المطبوعـات ـــــ الكويـت ، دار القلـم ـــــ بـيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠ .
٢٨ ـــــ الغـزالي ، أبـو حامـد : فاتحـة العلـوم ، المطبعـة الحسـينية المصريـة ، ١٣٢٢ هـــ .
٢٩ ـــــ الغـزالي ، أبـو حامـد : إحيـاء علـوم الديـن ، ضبـط نصّـه وخـرّج أحاديثـه : محمـد محمـد تامـر ، مؤسسـة المختـار للنـشر والتوزيـع ، القاهـرة ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
٣٠ ـــــ الغـزالي ، أبـو حامـد : فضائـح الباطنيـة ، حقّقـهُ وقـدّم لـهُ : عبـد الرحمـن بـدوي ، الـدار القوميـة للطباعـة والنـشر ، القاهـرة ، ١٩٦٣ .
٣١ ـــــ الغـزالي ، أبـو حامـد : ميـزان العمل ، حقّقـهُ وقـدّم لـهُ : سـليمان دنيـا ، دار المعـارف ، مـصر ، ط٣ ، ٢٠١٩ .
٣٢ ـــــ الغـزالي ، أبـو حامـد : مقاصـد الفلاسـفة ، تحقيـق : سـليمان دنيـا ، منشـورات شـمس تبريـزي ، طهـران ، ط١ ، ١٣٨٢ .
٣٣ ـــــ مطـر ، أمـيرة حلمـي : الفلسـفة اليونانيـة تاريخهـا ومشـكلاتها ، دار قبـاء للطباعـة والنـشر والتوزيـع ، القاهـرة ، ١٩٩٨ .